

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

٤١٥ (شرح كتاب فى النحو، قطعة منه)، لعله تأليف الدمنهورى
ش د محمد الدمنهوري الحنيفي - ١٢٨٨ هـ. كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٥٦٥٩ ٧ق ٢٣س ٥ر٢١×٥ر١٥سم

نسخة حسنة، ناقصة الأثناء والآخر، خطها نسخ حديث.

الأعلام (ط٤) ٦:٢٢؛ معجم المؤلفين ١١: ٢١٥

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

ف ٦/١١٦٨٢

١٤١٥/٧/١

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٠٩ ف ١٦٨٢/٦

العنوان: (شرح كتاب في النحو) مجموع من

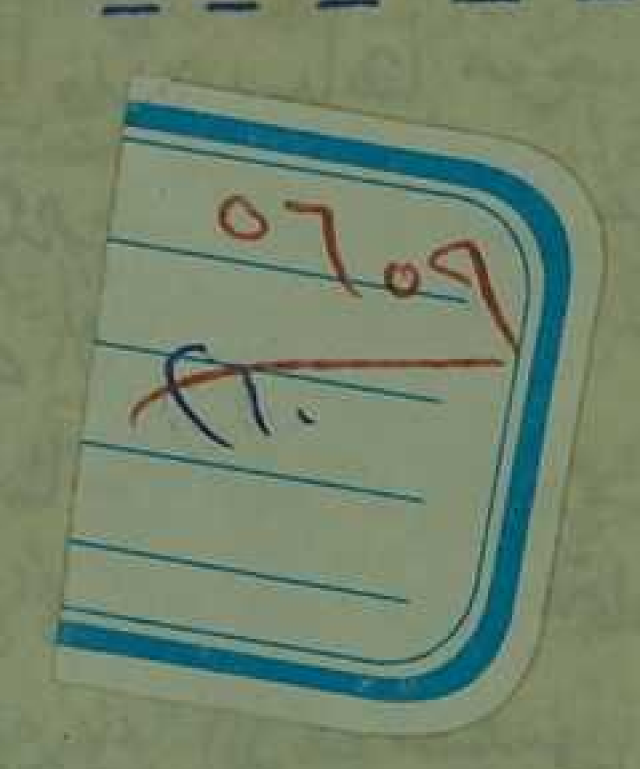
المؤلف: الدمنهوري + محمد الدمنهوري الكريمي

تاريخ النسخ: القرن الرابع عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٧ ق

ملاحظات:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع اعلام الايمان وخفض كلمة الكفر والبهتان
والصلاة والسلام على المبعوث بصحيح الاخبار سيدنا محمد المخصوص
ببدائع الاسرار وعلى آله الموصوفين بكل كمال واصحابه المعروفين
باحسن الاحوال. اما بعد فيقول من يحي غض المساوي محمد
الدمنهوري الهلباوي هذه ازهار جمعت من اوراق واسرار
لطاب موردها وراق قابلت قطر الندا ففاح شذاها وسلكت طريق
الهدا فلاح سناها موجب جمعها مع شتات الافكار
وعدم مساعدة الاقدار مطالعتي هذا الكتاب الذي تجتمع على
مثله الالباب الموصوف بكل فضل من فصل الربيع ازهى
والمامول لكل عقل فهو من المدامة اشهى ومالي جمال
في هذا المجال ولا معتمد في تصحيح الاقوال اذ فقد انسان
العيون الذي تقتبس من انواره الضوء ولي الصفي
المفتي سيدنا ومولانا الفاضل الحفني ولما تعذر لقاه جمعت
من اقواله ما يسره الله وحشيتها بغير وسهلتها بفوائد
التبيين وضممت اليها من شراح الخلاصه ما يفتخر به المبتدي
ولو كان به خصاصه وان لم اكن لذلك اهلا فيا ايها الانام مهلا

اسير تحت ركاب النجب ذا عرج مؤملا جبر ما لاقيت من عوج
فان لحقت بهم من بعدما سبقوا فكم لرب الورى في الناس من فرج
وان ظللت بقاع الارض منقطعا فما على اعرج في الناس من حرج

والله المسئول في بلوغ المامول وهو حسبي ونعم الوكيل

وكسر

عبر بالماضي الدال على تقدم معناه لتقدم المقول في الوجود بناء على
تاخر الخطبة او لتحقق حصوله فاوقع الماضي موضع المستقبل
كاتى امر الله ففيه استعارة تبعية او اكتفا بالحصول الذهني
واصله قول بفتح الواو لعدم صحة ضمها مع كسرها اذ الفعل معهما
متعد وبالضم لا يكون الا لازما وبالكسر لا يكون المضارع الا مفتوحا كيعلم
فتعين الفتح وقلبت الواو الفا على القاعدة واصل مضارعه يقول
كينصر حركت الواو الى ما قبلها ليلتحق الفرع باصله او للثقل لان الضمة
تثقل على الواو في الفعل مطلقا وفي الاسم ان كان قبلها ضمة فان
سكن خفت كدلو وظبي والقول وما تصرف منه لا ينصب الا جملة
كقال اني عبد الله او مفردا بمعناها كقلت قصيدة او مفردا اريد به
لفظه كقلت كلمة الشيخ اسم فاعل شاخ والكثير شائخ
كضرب فهو ضارب وهو في الاصل من كبر سنه فقيل من الاربعين
الى اخر عمره او من الخمسين الخ او الى الثمانين وفي كلام الامام علي كرم
الله وجهه ما يدل على الستين الى الثمانين وفي العرف من كثر علمه
ولو صغيرا الامام في الاصل المقتدى به وفي العرف من بلغ رتبة اهل
الفضل وجمعه امام كجمان ذكره في القاموس واجملنا للمتقين
اماما وائمة واصله ائممة كافئدة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
الثانية ثم قلبت ياء بعد الادغام كراهة اجتماع همزتين ثانيهما ساكن
قبل النقل العلامة مبالغة عالم والتاء لزيادة المبالغة اي كثير
العلم وكعلم يطلق بالاشتراك على ادراك الشيء بحقيقته او على

معرفة

ماهو به وعلى الملكة التي تقتدر بها على ادراكات كلية بناءً على تغاير
المعرفة والاصح الترادف وعلى نفس المعلومات وصف به المصنف مبالغة
لانه مختص عرفا بمن جمع العلوم العقلية والنقليه ومن ثم اختص
الشيرازي بالعلامه لسبقه اهل زمانه من العلماء فما من علم الا وقد
سمت فيه رتبته ولا مقصد الا وهو وسيلته جمال مصدر
بمعنى اسم الفاعل اي مجمل المتصدرين جمع متصدر وهو المتصدي
بالتاليف والتدريس وغيرهما اذ حذف المعمول يؤذن بالعموم اهـ
تاج القراء في القاموس التاج الاكليل شيء تجعله ملوك العجم على
رؤوسهم مرصعا بالجواهر معرب شبه به المص بجامع الانتفاع والارتفاع
استعارة مصرحة او شبه القراء هم علماء القران بالملوك بجامع الشرف
وعلو الهمة وطوى به ذكر المشبه به واثبت له شيئا من لوازمه وهو التاج
استعارة مكنية وتخييل ويلزم على هذا مدح المص على الوجه الاكمل
والقرابغير همز قدرت في اخره الكسرة لسكون السجع وكذا القراء والتقدير
لتعذر الذاتي تذكرة مصدر بمعنى اسم الفاعل مضاف للمفعول
الاول بعد حذف الثاني ونقدر ايضا مضاف اي مذكر كتب
هؤلاء الائمة للطلبة بنحو اقراها والكتابة عليها اذ هو متاخر عنهم
ومقامهم يجل عن ذلك ابي عمرو بن العلاء واسمه زبان مات
بطريق الشام سنة اربع او تسع وخمسين وسيبويه لقب امام
النحو اسمه عمرو وكنيته ابو بشر وسيأتي والفراء اسمه يحيى
ابن زياد وكنيته ابو زكريا وقيل له الفراء لانه كان يفري الكلام عاش

سبعا

سبعا وستين سنة ومات بطريق مكة سنة سبع ومائتين جمال
الدين اي اهله وفيه ما مر عبد الله اسم المؤلف ولد بالقاهرة
يوم السبت خامس ذي القعدة سنة سبعمائة واحدى وستين فعمره
ثلاث وخمسون سنة وكان شافعي المذهب وتقلد الامام احمد بن حنبل
قبل موته بخمس سنين تنبيه ذكر المص نعوتا ثلاثة وهو الشيخ
الامام العلامة والقابا وهي جمال وتاج وتذكرة وكان الواجب
تقديم الاسم عليها لكن محله في النعت اذا تقدم باقيا على كونه
نعتا والاعراب بحسب العوامل واعرب المنعوت بدلا او عطف بيان
وصار المتبوع تابعا هذا ان كان معرفة فان كان نكرة اعرب
حالا نحو ولم يكن له كفوا احد لمية موحشا طلل وفي اللقب
اذا لم يكن في سياق مدح كما هنا او اذا لم يشتهر المسمى باللقب
والا قدم كانا المسيح عيسى ابن مريم او جرى على عرف اهل جرى
التاريخ او على لغة من يقدم اللقب على الاسم ابن هشام
هو متاخر عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى
بن هشام الخضراوي وعن محمد بن احمد بن هشام اللخمي الانصاري
نسبة للانصار وهو في الاصل جمع ناصر كصاحب واصحاب لكنه
شاذ لان فاعلا لا يجمع على افعال الا شذوذا او جمع نصير كشريف
واشراف ثم جعل علما على القبيلتين الاوس والخزرج بتسمية
منه عليه الصلاة والسلام لانهم نصروه جاهلية واسلاما

ونقل

وقد اشبه المفرد فصحت النسبة اليه قال في الخلاصة
والواحد اذكر ناسبا في الجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
واستعمل جمع القلة في الكثرة اما مجازا او لان جمع القلة اذا اقترن
بال ساوى جمع الكثرة واعلم ان هذه الزيادة ان كانت من بعض
تلامذة المؤلف فان عليه العمل بحديث البسملة حيث لم يبدا بها
وان كان المؤلف وهو خلاف الظاهر فالبسملة من مقول لهم
فالمناسب بل الواجب تاخيرها لانه لا يجوز تقديم بعض المقول
عليه ويمكن اختيار الشق الاول ويجاب بان العمل بالحديث
حصل بالحمدلة اذ المراد بالبسملة فيه مطلق الذكر بدليل لا يبدا
فيه بذكر الله فيحمل المقيد على المطلق لتقييده بقيدين متنافيين
لانه ورد التقييد تارة بالبسملة واخرى بالحمدلة فتعارضا
وعمل برواية بذكر الله فلا يعترض به على القاعدة وهي
حمل المطلق على المقيد والاقرب ان تكون البسملة والحمدلة
من كلام المصنف وما بينهما اعتراض من بعض التلامذة ليقبل
المحصلون على هذا التاليف الحمد هذه الجملة وما بعدها
الى اخر الكتاب² مقول القول فلا محل لكل جملة على انفرادها لكونه
جزء مقول كذا اي زيد ودالله الاعلى لك ى من يجري الجزء
مجرى الكل وعليه جرى السعد في التلخيص كثيرا في باب الفصل
والوصل وقدم البسملة على الحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز
والاجماع ولان الاولى جزء جملة والثانية جملة والجزء

²في محل نصب صح

معقدم

مقدم على الكل واتى الفصل بينهما تنبيها على استقلال كل بالمقصود
به ووصل جملة الصلاة لتميزها بتعلق بالمخلوق عما يتعلق بالخالق
واختار الجملة الاسمية لفضلها نقلا وعقلا اما الاول فالقران
واما الثاني فالدلالة على الثبوت والاستمرار رافع الدرجات
اي لاجل رفعه لان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق
وهو بيان للمحمود عليه واتى بالصفة تنبيها على استحقاق الباري الحمد
بازاء الذات والصفات وجمعا بين الاجمالي والتفصيلي وهو بدل من
لفظ الجلالة او عطف بيان او مفعول فعل محذوف او خبر مبتدا محذوف
ولا يصح كونه نعتا على المشهور وان اضيف لان اسم الفاعل ونحوه مما
اشبه المضارع لا يتعرف بالاضافة للمعرفة اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
قال في الخلاصة وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
ومقابل المشهور قول حكاه الاشموني يجوز كون النكرة بوصفها المعرفة
بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله

ابيت كانني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

فعليه يصح ان يكون رافع الخ صفة للفظ الجلالة الدرجات جمع درجة
بضم الدال وفتح الراء مخففة ومشددة وتسكينها وبفتحها المرقاة ويجمع
ايضا على درج بالضم واما بالفتح فالطريق قال ابو عبيدة الدرج الى اعلى والدرك
الى اسفل فالمرقاة العاليه يقال لها درجة والسافله دركة وما بينها درجة
باعتبار العلو ودركة باعتبار السفل اي بالنسبة للشخص فالعاليه بالنسبة
للشخص درجة والسافلة بالنسبة له دركة ولا واسطة كالجهات الست
من حيث اعتبارها بالشخص واما وكل درجات فمن باب التغليب
وقول الصحاح هي الطبقات من المراتب بيان للمعنى المراد في

مثل هذا المقام اذ المراد بها في هذا التركيب مراتب السعادة
في الآخرة او مراتبها مطلقا فشبه المراتب بالدرجات بجامع
نيل المراد بكل على سبيل الاستعارة التصريحية اهـ
لمن انخفض اي تذلل وخضع لاجل جلاله اي عظمته
وكبريائه وصلة الفعل محذوفة والتقدير لمن انخفض لله لاجل جلاله
وبه يندفع الاشكال بان الانخفاض للصفة شركة على انه
لم يرد الا اذا اضر بالعبادة   وفاتح البركات اي ميسرها
من اطلاق الملزوم وارادة اللازم اذ يلزم من فتح الابواب سهولة
تناول ما فيها فهو مجاز مرسل او من تنبيه التسهيل بالفتح بجامع
نيل المراد بكل واشتقاق فاتح اي مسهل من الفتح استعارة تبعية
والبركات جمع بركة لغة الزيادة والنماء وعرفا ثبوت الخير الالهي في الاشياء
ماخوذة من بركة البعير اذا القى بركه اي صدره الى الارض ليتمكن
منه ومنه البركة بكسر الباء لدوام الماء فيها والمراد الاشياء
التي ثبت فيها الخير والانتصاب للاستمرار بحسب الطاقة والافضال
الاحسان والظاهر انه اسم مصدر اذ الفعل تفضل والمصدر التفضل
ولم يسمع افضل بهذا المعنى بل بمعنى زاد كقول الشاعر
لا ابن عمك لا افضلت في حسب   عني ولا انت دياني فتخزوني
بدليل تعديته بعن ومعنى البيت لله در ابن عمك فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه لا افضلت اي زدت في حسب دياني
مالك امري فتخزوني تقهرني من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه
وقهره ونحو رافع وما بعده براعة الاستهلال التي هي لغة

حسن

حسن المطلع وعرفا ان ياتي المتكلم في ابتداء كلامه
بما يلوح لمقصوده باشارة تعذب حلاوتها على الذوق
السليم لما فيه من الاعلام بالفن الذي يشرع فيه   والصلاة
والسلام اسما مصدر لصلى وسلم والمصدر التصلية وعدل عنه فرارا
من صليت العود بالنار وهي الرحمة المقرونة بالتعظيم فالرحمة اعم
فقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة من عطف
العام على الخاص اطلاقي ثم المقصود بالصلاة عليه طلب رحمة
لم تكن عليه حاصلة اذ ما من وقت الا وهناك نوع لم يحصل
من الرحمة له فلا يقال الرحمة حاصلة فطلبها طلب ما هو حاصل
سم على المختصر وعطف جملة الصلاة على جملة الحمد جائز وان
جعلت كل منهما خبرية او انشائية او مطلقا عند بعضهم والسلام
بمعنى السلامة من الآفات ومنه تسميته سبحانه بالسلام
لتنزهه عن النقائص وتسمية الجنة دار السلام   على من
اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدليل ما بعده من كل صفات
مدت عليه الفصاحة رواقها ال في الفصاحة للاستغراق
اي كل فصاحة سواء كانت فصاحة او كلام او متكلم ففصاحة
المفرد خلوصه من تنافر الحروف وهو وصف في الكلمة يوجب
ثقلها على اللسان كقوله غدائره جمع غديرة وهي الذوائب مستشزرات
مرتفعات الى العلى ومن الغرابة وهي كون الكلمة وحشية
غير ظاهرة المعنى ولا مالوفة الاستعمال كقوله   ومقلة
وحاجبا مزججا اي دقيقا مطولا وفاحما اي شعرا اسود

كالنجم ومن سنا انفا مسرجا كالسيف السريجي في الدقة
والاستوى وكالسراج في البريق واللمعان ومن مخالفة
القياس اللغوي وهي كون الكلمة على خلاف قانون
مفردات الالفاظ الموضوعة كقوله الحمد لله العلي الاجلل
والقياس الاجل وفصاحة الكلام خلوصه من ضعف التاليف
فالضعف مخالفة الكلام قانون النحاة المشهور كضرب غلامه
زيد ومن تنافر الكلمة وهي ثقلها على اللسان كقوله الحبي
وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر ومن التعقيد
وهو ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى المراد لخلل في اللفظ
نحو وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه او في الانتقال
كقوله ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح والرواق بالكسر ستر يجعل فوق العروس وقيل ستر يمد
دون السقف وهذا كناية عن تمكنه عليه الصلاة والسلام
من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير
تكلف فاطلق الملزوم وهو المد واراد اللازم وهو التمكن
اذ يلزم من وضع شيء على شخص ان يتمكن منه وفي الفصاحة
استعارة مكنية حيث شبه الفصاحة بالعروس بجامع الحسن
وميل النفس وطوى ذكر المشبه واثبت له شيئا من لوازمه
وهو الرواق فيكون تخييلا ففي التركيب كناية واستعارة
مكنية واستعارة تخييلية وسدت به البلاغة نطاقها

ال في البلاغة للاستغراق اي كل بلاغة سواء بلاغة الكلام
او المتكلم فالاولى مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته كالتاكيد
عند انكار المخاطب الحكم اذ الانكار حال تقتضي التاكيد والثانية
ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ والنطاق بالكسر شقة لا
ساق لها ولا حجزة تاتزر بها المراة فترخي اعلاها الى الركبتين
واسفلها الى الارض وقيل ما يشد به الوسط وهذا كناية عن تقوي
البلاغة بسبب ظهوره عليه الصلاة والسلام من باب اطلاق
الملزوم وهو الشد بالنطاق وارادة اللازم الذي هو القوة اذ يلزم
من شد الوسط بالنطاق الشدة والقوة فشبه خفاها قبل ظهوره
عليه الصلاة والسلام بالضعف بجامع عدم الانتفاع وظهورها
بوجوده بالقوة والشدة وفي ذلك مدح له عليه السلام
على الوجه الاكمل وفي البلاغة استعارة مكنية حيث شبهها
بشخص قوي بجامع الظهور والانتفاع وطوى ذكر المشبه به
واثبت له شيئا من لوازمه وهو النطاق فيكون تخييلا ففي هذا
التركيب ما تقدم المبعوث المرسل نعت لمن من قبيل
الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة كما في قوله وهذا كتاب
انزلناه مبارك وهو قليل والكثير عكسه كقوله وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وانما وصف من
وهي نكرة بالمعرفة لوصفها بالجملة والنكرة اذا اختصت جاز
نعتها بالمعرفة عند الاخفش والآيات جمع آية وهي العلامات
الدالة على نبوته وصدقه في جميع ما جاء به والحجج بالضم

جمع حجة الدليل عقليا كان او نقليا من حاجه اذا غلبه سمي
الدليل بذلك لان الخصم يحج ويغلب به او المراد والحجج ما
عداه او جميعها فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني من
عطف العام على الخاص او المراد بالايات جميع المعجزات اذ هي علامة
على صدقه صلى الله عليه وسلم وبالحجج جميعها او التي بعد النبوة
والعطف على الاول تفسيري وعلى الثاني من عطف الخاص على العام
الباهرة اي الغالبة من بهر قهره وغلبه وكان الافصح الباهرات
لان الايات جمع قلة لما لا يعقل والافصح فيه وفي جمع الكثرة مطلقا
المطابقة وفي جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد لعدم الاعتناء به
لكونه لا يعقل وانما طابق جمع القلة هنا جبرا لقلته والعاقل
منظور اليه ومعتنى بشأنه فطابق واشار بعضهم الى ذلك
بقوله في جمع كثرة لما لا يعقل الافصح الافراد فيه يا خل
وغيره فالافصح المطابقة نحو هبات وافرات لاتقه
فان اول المفرد هو الباهرة بالجماعة طابق نظير معنى ما ذكره
النحاة في باب النعت الحقيقي من مطابقته منعوته في اربعة
من عشرة منها الجمع مطلقا عاقلا كان او لا جمع كثرة او قلة
اذ المطابقة عندهم واجبة ولو بحسب المعنى كما هنا من تأويل المفرد
بالجماعة كما في قوله وخضتم كالذي خاضوا وقوله المنزل صفة
ايضا لمن وال فيه موصولة ومنزل صلته وقرآن نائب الفاعل
ويصح نصبه على المفعولية والناصب النائب الجار والمجرور
على

على رأي الكوفيين والبصري يمنعه مع وجود المفعول به
قال في الخلاصة ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
ومن ورود ه قوله لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
والقرآن اللفظ المنزل على نبينا للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته
والعربي الوارد بلغة العرب وما فيه من الفاظ رومية او فارسية
او هندية فقد توافقت فيها اللغات او الاطلاق باعتبار اغلب
الاجزاء او باعتبار الاسلوب كالقسطاس والسجيل والمشكاة
والعوج التناقض والاختلاف شبه بالعوج بكسر العين استعارة مصرحة
بحاسم الخلل وعلى آله اتى بعلى ردا على الشيعة
القائلين بعدم جواز الفصل بينه وبين آله بعلى مستدلين بحديث
باطل لا اصل له والآل اسم جمع اصله عند سيبويه اهل
قلبت الهاء همزة والهمزة الفا ولم تقلب الفا ابتداء لانه لم يعهد
فكانت الهمزة وصلة الى ما هو احق وهو الالف على هذا والدليل
على الاصل تصغيره على اهيل كما صرح به ائمة اللغة وهم ثقاة
في النقل فلا يتوهم انه تصغير اهل لاحتمال فهمهم ذلك من القرائن
او باخبار من العرب وعند الكسائي اول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا بدليل تصغيره على اويل فلا يضاف
الا لمعرف مذكر ذي شرف وعقل وخطر دينا او دنيا بخلاف اهل